



## كلام سيغضب «متكفي» المعرض

### كارم يحيى

عجيب حال «متكفي» / متكفي معرض القاهرة للكتاب «إياهم». يعشقون ذواتهم المنتفخة، والتقاط الصور لأنفسهم مبتهجين «خالي البال»، وكأنهم تحولوا إلى «معرض».

لايغضبهم سجن ناشر بقرار القضاء العسكري ٥ سنوات لإصدار كتاب مترجم عن شخصية في ذمة التاريخ و متاح للعالم بالإنترنت، ولا المداهمات البوليسية لدور نشر، ولا حبس وسجن مؤلفين و باحثين بسبب كتاباتهم البعيدة عن التحريض على العنف.

لا تغضبهم قائمات الممنوعين من منصات ندوات المعرض. ولا الكتب المحظورة والمصادرة. ولا عودة الرقابة المسبقة بقيود وإجراءات استجدت على إيداع الكتاب للمرة الأولى منذ مصر سبعينيات القرن الماضي. ولا يغضبهم سرقة ناشرين - بمن فيهم ناشرو كتبهم - لحقوق المؤلفين، وتوحشهم كقراصنة وحتى في الفضاء الإلكتروني، ومغالاتهم في أسعار الكتب ولو كانت مطبوعة منذ عشرات السنين.

ولا يغضبهم حصار مؤلفين «مغضوب عليهم»، وخارج «شلل المتكفين». .. لكنهم سيغضبون من هذا الكلام .

وعجائب !

٣١ يناير ٢٠٢٣

